

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - فضل التجارة والتاجر

الصدوق

صلاح الصاوي

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله - 00:00:29

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تبحر الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا - 00:01:50

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي - 00:02:15

وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد جيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

في بلد الدرهم والدينار في بلد التجارة والاستثمار في بلد يضم مركز التجارة العالمي في بلد يعيش فيه اثري اثرياء العالم واغنى اغنيائه يجدر يجدر بنا ان نقف وقفة حول منزلة الاستثمار - 00:03:03

والتجارة والتجار في شريعة الاسلام احبتي في الله ان الله قد قرن بين الضرب في الارض ابتغاء المكاسب والمتاجر وبين القتال في سبيل الله. فقال واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - 00:03:26

واخرون يقاتلون في سبيله ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رافع بن خديج سئل يا رسول الله اي الكسب اطيب؟ فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ومن اظهر الدلائل على منزلتي - 00:03:50

التجارة ما جاء في الصحيحين ان عبدالرحمن بن عوف عندما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع قال له اقسامك ما لي وازوجك قال بارك الله لك في مالك وفي اهلك دلني على سوء - 00:04:11

ثم ذهب الى السوق وباع واشترى وتاجر واستفضل اقطا وسمن وفتح الله عليه ثم صار فيما بعد من اغنى اغنياء المسلمين. تذكر الرواية الصحيحة انه باع ارضا لعثمان باربعة الف دينارا - 00:04:32

فقسمها في فقراء بني زهرة وقسمها في ذوي الحاجة وقسمها في امهات المؤمنين. ذهب المسور بنصيب عائشة من هذا المال دخل عليه قالت له من ارسل بهذا المال قال عبدالرحمن بن عوف - 00:04:53

فقال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحنوا عليكم بعدي الا الصابرون. سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة لا يحنو عليكم بعدي الا الصابرون. سقى الله ابن عوف - 00:05:11

من سلسبيل الجنة عثمان بن عفان يأتي يوم العسرة في ساعة العسرة بالف دينار في كفه ينثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - 00:05:32

لقد عرفوا في المال لله في المال لله حقا. ووصلوا بالمال ارحامهم. ادركوا انهم تفون في هذا المال وان الله سائلهم عما استخلفهم فيه وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد - 00:05:51

يوما ان ترد الودائع لقد سأل الفضيل ابن عياض عبدالرحمن بن المبارك قال له ما لي اراك تحدثنا عن الزهد وعن التقلل وعن

البلغة تم معركة تستجلب البضائع من خراسان الى البلد الحرام. انت بزنىس مان كبير وحديثك عن الزهد والورع والتقلل ايه -

[00:06:11](#)

ايه اللي بيحصل فقال له انما افعل هذا لاصون به وجهي واتم به عرضي واستعين به على طاعة ربي ابو قلابة البصري كان يقول الان اراك في طلب قوتك احب الي من ان اراك في زاوية المسجد - [00:06:38](#)

ابو سليمان الداراني كان يقول ليس العبادة ان تصف قدميك وغيرك يقوت لك احرز رغيفيك اولاً ثم تنسك احرز رغيفيك اولاً ثم تنسك الوزائف اعتبرها اضيق ابواب الرزق لا ترفضها اذا اتاحت لك لكن لا تعض عليها بالنواجز واعتبرها من اضيق ابواب -

[00:07:04](#)

الرزق وارض الله واسعة والاستثمار المشروع الحلال اذا انضبط بضوابط الاستثمار الشرعية ووقف التجار حيث اوقفهم الله الله ورسوله التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:07:33](#)
اذا قام في تجارته بحق الله عز وجل اذا قام بتجارته على وجهها لم يمتطو عندما يكون عليه الحق لم يعسر عندما يكون له الحق لقد ورد في حديث ضعيف - [00:08:01](#)

باسناده مقال ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا اذا وعدوا لم يخلفوا اذا اؤتمنوا لم يخونوا اذا باعوا لم يمدحوا. اذا اشتروا لم يذموا اذا كان لهم لم يعسروا - [00:08:20](#)

اذا كان عليهم لم يمتطوا مطل الغني ظلم لي الواجد القادر الغني يحل عرضه وعقوبته فاذا كان التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين ففي مقابل هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:08:41](#)

ان التجار هم ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصبر ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس الله قد احل البيع وهو القائل واحل الله البيع وحرم الربا فقال ولكنهم - [00:09:03](#)
يحدثون فيكذبون ويحلفون فيأثمون احذر ان تنفق سلعتك بالحلف الكاذب فان اليمين الفاجر تذر الديار بلاقع التي تروج بها سلعتك وانت كاذب فيما تقول هذه خراب للبيوت العامة اول ما ينبغي ان يدور فيه عمل المستثمرين المسلمين التجار ان تدور استثماراتهم في فلك الطيبات - [00:09:25](#)

لا يستوي الخبيث والطيب. ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون المستثمر العلماني اللاديني يستوي عنده مشروع اعمار ومشروع قمار. ممكن يقفل مخبز عيش كان يفتح كازينو قمار لان هذا اكسب واربح له. لان معبوده - [00:09:59](#)
الدرهم والدينار. لان الله الدرهم والدينار. يا في المشروع يعيش الناس يتقوت الناس منه عشان يفتح نايث كلاب او يفتح كازينو قمار لان هذا اربح له المستثمر المسلم يستصحب قول الله جل جلاله لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث - [00:10:25](#)

فاتقوا الله يا اولي الاباب. ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. يا ايها الذين امنوا وكلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون تحريم المكاسب المحرمة تحريم المعاملات المحرمة - [00:10:49](#)
الربا وهو يسري في هذا البلد مسرى الماء في الاغصان والمستثمر المسلم مبتلى في كل صفقة يعقدها. في كل حركة يتحركها يمنية ويسرة بهذا الغول الذي ان ينشئ باظفاره في رقبتك ليفتك بدينه ليغتال ايمانه. اعلم ان الربا لم يبح في شريعة - [00:11:12](#)
قط لا في اليهودية ولا في النصرانية ولا في الاسلام. ان الله جل وعلا قال عن اليهود واخذهم الربا وقد هو عنه واكلهم اموال الناس بالباطل وكما حرم في اليهودية حرم في النصرانية. حتى قال اباة الكنيسة الاوائل ان المرابين - [00:11:37](#)
يفقدون شرفهم في الحياة. ولا يستحقون التكفين عند الممات. لا يستحقون اكفانا توارى بها سوءاتهم عند مماتهم ان من يقول ان الربا ليس بمعصية يعد ملحدًا وخارجًا من الدين تحريم الغرر - [00:12:01](#)

اللواتري ما تردد بين السلامة والعطب ما لا يخلو اطرافه من غرم او ضابط ارجو ان يحفظ في في هذا. ما هي قاعدة قمار المحرم لا يخلو احد طرفيه من غرم او غن. وغرم هذا هو غنم ذال. غرم واحد الطرفين هو غنم - [00:12:21](#)

طرفي الآخر ولا يخلو اطرافهما من هذا او ذاك هذا ضابط القمار المحرم تحريم الاحتكار حبس السلع الضرورية التي يضر بالناس حبسها وابتلاعها من الاسواق يا اوقات ضيق الناس وازماتهم ليتحكموا في آآ الاسعار من دخل في شيء من اسعار المسلمين -

00:12:43

ليهو عليهم كان حقا على الله ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة. لا يحتكر الا خاطئ وخاطعا اثم عاصي خاطئ غير المخطئ لا يأكله الا الخاطئون. ان قتلهم كان خطئا كبيرا. الخطئ غير الخطأ. الخطأ مقابل التعمد - 00:13:12

وصاحبه قد يكون معذورا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا لكن الخاطئ الاثم المتعمد تحريم الغش والتدليس تحريم اي صفقة تضر بجماعة المسلمين ان يؤتي حق الله في ما له ان يؤتي الزكاة طيبة بها نفسه من - 00:13:37

مأتجرا فله اجره. ومن منعها فانا اخذوها منه وشطر ما له عزمة من عزمات ربنا لا قل لال محمد منها شيء اداء الحقوق الشفافية في التعامل ان تكتم ان تحرر شروط تعاقدك. ومسألة مهمة جدا - 00:14:01

قبل ان تبدأ مشروعك لابد ان تتعدى ما يحل منه وما يحرم كان عمر يضرب من جلس في سوق المسلمين من غير ان يعرف حلال ما يتاجر فيه وحرامه لا يجلس في سوقنا - 00:14:24

الا من فقه في ديننا والا اكل الربا شاء ام ابى ان تتعلّى من احكام الدين ما تضبط به استثماراتك وادنى ذلك ان ترجع الى اهل الفتوى. واهل العلم تستفتيهم في كل ما يعرض لك وكل ما ينزل بك - 00:14:41

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. حتى قال اهل العلم فيما مضى لا يحل المقام في التي ليس فيها مفتي لان حاجة الناس الى الفتيا من جنس حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء - 00:15:04

فان بالعلم الشرعي حياة الروح وحياة القلوب كما ان بالغذاء والكساء والدواء حياة الابدان وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:15:24

احرص ان تصحح احيانا الناس يبدؤون عقودهم بشروط فاسدة وعندما تكون الريح رخاء والمكاسب طيبة لا توجد مشكلات اذا وقعت الواقعة التي ليس لواقععتها كاذبة. خافضة رافعة واثارت المشكلات وهبت - 00:15:48

العواصف واحتقنت النفوس يرجع الناس الى شروطهم فيجدونها فاسدة. يرجعون الى اهل العلم فلا يقرؤونهم عنه عليها امجد تثور الاحتقانات ايضا مسألة الامانة بين الشركاء انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه - 00:16:12

ان تبقى انتم بتستسمر مع مجموعة من الناس ثم تستوردون سلعة في احد الشركاء عايز تعمل بيزنس خاص به مع هذه الشركة ياخذ منها عمولة على حساب شرعيها ابي خيانة - 00:16:35

لتعارض المصالح مصلحة الشركة ان تحصل على احسن نوع باقل سعر. ومصلحتك انت ان انت تعمل بيزنس خاص لك من خلفي ومن ومن وراك اي زهر شركائك. خيانة واضحة انتبه لها - 00:16:55

انا ثالث الشريكين ما لم يكن احدهما صاحبا. فان خان خرجت من بينهما وجاء الشيطان هذه اطلالة بالطائرة على سماء مدينة الاستسار. اسأل الله لكم التوفيق اه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز - 00:17:13

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله عز وجل دون اه صلى الله عليه وسلم اوف اه ذات هذا الشيخ عبدالرحمن بن عوف. المدينة - 00:17:38

اه اه انصار اه عبدالرحمن العرب اه تشير مثلا الله عز وجل اه انا الحمد لله ما قدرتش المدينة عثمان بن عفان دينار صلى الله عليه وسلم عن عائشة اسهم - 00:19:00

لتنون آآ صلى الله عليه وسلم آآ اه دعاء ذات الله عز وجل سلسبيل عثمان بن عفان ونهي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل في تبوك عثمان كما بتدقموا الله عز وجل - 00:19:56

وهاي ازا ترتيب هادي او الله اه الله عز وجل حديث صلى الله عليه وسلم منشن ده حديث ذات هي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل نفور بيض ربا الله - 00:20:51

الله امرت به دون اسمه حلال الاسلام الله عز وجل اه ذات الله عز وجل اه للشيخ فيروس اسفير صلى الله عليه وسلم وات
اس ده حلال واتس حرام عمر رضي الله عنه - [00:22:50](#)
او وات از نوت اه اه للشيخ اللي فيها السيدة آآ الله اه في الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:24:58](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - [00:26:25](#)
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [00:26:44](#)
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم
الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب - [00:27:06](#)
اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعاء. امين امين. والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل - [00:27:23](#)
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله حي على الصلاة - [00:27:43](#)